

والنخوة ، عرفت قيمة هذه الكلمات التي يعد كل منها شعاراً يهتدي به الفرد في مجتمعه ، ويجد الأتجاه السديد نحو الملائمة الاجتماعية ومهمة الأديب أن يوجد مثل هذه الكلمات في لغته . لأنه عندئذ ينقل الجزاءات من المحكمة والسجن ، إلى المجتمع والضمير . فالشباب الذي أنفرست فيه معاني هذه الكلمات وما يقاربها ، لا يحتاج إلى أن ننصب له الميزان الأخلاقي بالقوانين والمحاكم . لأن هذه الكلمات قد أقامت هذا الميزان في ضميره . فالدافع والوازع معاً داخلان هنا بالضمير ، وليسا خارجين بالمحكمة والقانون

وليست الكلمات سواء . فهناك من الكلمات ما نستعمله ، فترتفع فوق أنفسنا في الذكاء أو العاطفة . بل أكثر من ذلك . فإني أكاد أقول إن بعض الكلمات ، يجعل الناس أذكى مما يتوهمون . كما أن هناك كلمات تجعلهم أشرف وأشهم مما يحسون . وقد تكون الكلمات أربطة اجتماعية تضمد وتجمع ، كما قد تكون سموماً تفكك المجتمع وتنساب فيه شروراً